قال للملك ابي قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه
غلاما يقال له عبد الله بن تامر يعلمه السحر وكره الغلام ذلك ولم
يجد بدا من طاعة الملك فجعل يختلف الى الساحر وكان في طريقه
راهب حسن القراءة والصوت فقعد اليه الغلام وسمع كلامه
فاعجبه ذلك وكان ياتي المعلم بطيا فيضربه المعلم ويقول ما الذي
حبسك واذا انقلب الى ابيه دخل على الراهب فيضربه ابوه
ويقول ابطات فشكى الغلام ذلك الى الراهب فقال له الراهب اذا
اتيت المعلم فقل حبسني ابي واذا اتيت الى ابيك فقل حبسني
المعلم وكان في تلك البلاد حية عظيمة قد قطعت الطريق على
الناس فمر بها الغلام وقال اليوم اعلم الراهب افضل ام الساحر
فاخذ حجرا ثم قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر
الساحر فاقتل بها ثم رماها فقتلها فمضى الناس ثم اتى الراهب
فاخبره فقال الراهب انت تقتلها قال نعم فقال ان لك لشانا وقد
بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فاصبر ولا
تدل علي فكان الغلام يبري الاكمه والابرص ويبتغي الناس
من سائر الامراض وكان للملك ابن عم مكفوف البصر فسمع به
بالغلام وقتله الحية فجاء مع قايد يقوده فقال انت قتلت الحية
قال لا قال فمن قتلها قال الله عز وجل قال من الله قال رب
السموات والارض وما بينهما ورب الشمس والقمر والليل والنهار
والدنيا والاخرة قال فان كنت صادقا فادع ربك حتى يرد علي
بصري فقال الغلام ارايت ان رد الله عليك بصرك اتؤمن به
قال نعم قال اللهم ان كنت صادقا فارد عليه بصره فرجع الى
منزله بكلا قايده ثم دخل على الملك فلما راه عجب منه فقال من
صنع هذا قال الله عز وجل قال ومن الله قال رب السموات
والارض وما بينهما ورب الدنيا والاخرة فقال له الملك اصه فتى
فدل على الغلام فاحضره وقال يا بني لقد بلغ سحرك هذا قال اني
لا اشفي احدا وانما الله يشفي فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب
فجي بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضعه
في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بابن عم الملك

فقيل له

فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه وقال
اذهبوا به الى جبل كذا واصعدوا به ذروته فان رجع عن دينه
والا فاطرحوه فذهبوا به الى الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما
شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وهلكوا وجا الغلام يمشي
الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله
فغاظ الملك ذلك ثم دفعه الى نفر من اصحابه وقال لهم
اذهبوا به في قرقور وهو السفينة الى البحر فالجوا به
فان رجع عن دينه والا فاقذفوه في البحر وغرقوه فذهبوا
به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فهلكوا
وجا الغلام يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله تعالى فقال الملك اقتلوه بالسيف فضربوه فيما
السيف عنه وقد ساخ في ارض اليمن وعرف الناس عظمه
وعلموا انه واصحابه على الحق فقال الغلام للملك انك لا تقدر
علي قتلي الا ان تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع اهل
مملكتك وانت على سريرك فتصلبني على جذع ثم ترميني
بسهم وتقول بسم رب الغلام ففعل الملك ذلك فرماه فاصا
صدغه فوضع يده عليه ومات فقال الناس لا اله الا الله عبد
الله ابن تامر لا دين الا دينه فلما امن الناس برب الغلام قيل
للملك قد والله نزل بك ما كنت تحذر فغضب الملك واغلق
ابواب المدينة واخذوا افواه السكك واخذ اخدودا واوقد
نارا ثم عرض الناس عليه رجلا رجلا فمن رجع عن الاسلام
تركه ومن قال ديني دين عبد الله بن تامر القاه في الاخدود
واحرقه وكانت امراة اسلمت فيمن اسلم ولها ثلاثة اولاد
احدهم رضيع فقال لها الملك ترجعين عن دينك والا القيتك
واولادك في النار فابت فاخذ ابنها الاكبر فالقاه في النار ثم
قال لها ارجعي عن دينك فابت فالقى الثاني في النار ثم قال
لها ارجعي عن دينك فابت فاخذ الصبي منها ليلقوه في النار
فهمت بالرجوع فقال لها الرضيع يا اماه لا ترجعي عن الاسلام
فانك على الحق ولا باس عليك فالقي الصبي في النار والقيت

Copy

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)